صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ملكان إسلاميان أول اسم كل واحد منهما عين قتل كل واحد منهما ثلاثة ملوك أول اسم كل واحد منهم عين أحدهما عبد الملك بن مروان قتل عمرو بن سعيد وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث والثاني أبو جعفر المنصور اسمه عبد الله قتل أبا مسلم الخراساني واسمه عبد الرحمن وعمه عبد الرحمن بن علي وعبد الجبار بن عبد الرحمن والي خرسان .

قال الثعالبي أربعة في الإسلام قتل كل واحد منهم أكثر من ألف ألف رجل وهم الحجاج بن يوسف وأبو مسلم الخراساني وبابك والبرقعي .

قلت وقد وقع لتيمور كوركان المعروف بتمرلنك صاحب ما وراء النهر على رأس الثمانمائة من الهجرة ما هو أكثر من ذلك فإنه قد فتح من الهند إلى الخليج القسطنطيني وقتل من كل إقليم من الخلق مالا يحصى حتى كان يبني بالرؤوس في كل مدينة يفتحها منارا .

غرائب تتعلق بسراة الناس .

ثلاثة بنو أعمام في زمن واحد كل منهم سيد جليل لم يصلح للإمامة أو الرياسة ثم كان لكل منهم ابن اسمه محمد كذلك وهم علي بن عبد الله ابن عباس وابنه محمد وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابنه محمد وعلي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وابنه محمد قال الجاحظ وهذا من غرائب ما يتفق في العالم فإن هذا أمر لم يشاركهم فيه أحد .

أب وابن تقارب ما بينهما من العمر تقاربا شديدا وهما عمرو بن العاص